نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(إليك رسول ا صممت عزمة ... إذا أزمعت فالشحط والقرب سيان) .

(وخاطبت مني القلب وهو مقلب ... على جمرة الأشواق فيك فلباني) .

(فيا ليت شعري هل أزم قلائصي ... إليك بدارا أو أقلقل كيراني) .

(وأطوي أديم الأرض نحوك راحلا ... نواجي المهارى في صحاصح قيعان) .

(يرنحها فرط الحنين إلى الحمى ... إذا غرد الحادي بهن وغناني) .

(وهل تمحون عني خطايا افترفتها ... خطا لي في تلك البقاع وأوطان) .

(وماذا عسى يثني عناني وإن لي ... بآلك جاها صهوة العز أمطاني) .

(إذا ند عن زوارك البأس والعنا ... فجود ابنك المنصور أحمد أغناني) .

(عمادي الذي أوطا السماكين أخمصا ... وأوفى على السبع الطباق فأدناني) .

(متوج أملاك الزمان وإن سطا ... أحل سيوفا في معاقد تيجان) .

(وقاري أسود الغاب بالصيد مثلها ... إذا اضطرب الخطي من فوق جدران) .

(هزبر إذا زار البلاد زئيره ... تضاءل في أخياسها أسد خفان) .

(وإن أطلعت غيم القتام جيوشه ... وأرزم في مركومه رعد نيران) .

(صببن على أرض العداة صواعقا ... أسلن عليهم بحر خسف ورجفان) .

(كتائب لو يعلون رضوى لصدعت ... صفاه الجياد الجرد تعدو بعقبان) .

(عديد الحصى من كل أروع معلم ... وكل كمي بالرديني طعان) .

(إذا جن ليل الحرب عنهم طلى العدا ... هدتهم إلى أوداجها شهب خرصان) .

(من اللاء جرعن العدا غصص الردى ... وعفرن في وجه الثرى وجه بستان) .

(وفتحن أقطار البلاد فأصبحت ... تؤدي الخراج الجزل أملاك سودان)